

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مقياس : **التحليل النصي**

السنة الثانية ماستر، السداسي الثالث

تخصص: أدب حديث ومعاصر

إعداد : أ.د محمد ملياني

العام الجامعي 2025/2024

محاضرات في التحليل النصي

المحاضرة 4 : مناهج النقد المعاصر عند صلاح فضل

يُعد صلاح فضل أحد أبرز النقاد العرب المعاصرين الذين ساهموا في تطوير الدراسات النقدية العربية، متأثراً بالمناهج الحدائثة والغربية، خاصة البنيوية، والتفكيكية، والسيمائية، ونظرية التلقي. في كتابه "مناهج النقد المعاصر"، يعرض فضل أهم الاتجاهات النقدية الحديثة ويقدم قراءة تطبيقية لها في النصوص الأدبية العربية.

1. البنيوية عند صلاح فضل

- يرى فضل أن البنيوية قدمت منهجاً علمياً لتحليل النصوص، حيث تعاملت معها كبنية مغلقة ذات أنساق وعلاقات داخلية مستقلة عن السياق الخارجي.
- طبق المفاهيم البنيوية على الشعر والسرد، محللاً مستويات الصوت، الزمن، الفضاء، الأسلوب.
- يقول صلاح فضل: "البنيوية تتعامل مع النص بوصفه نسقاً داخلياً، حيث تتحدد عناصره عبر علاقاتها المتبادلة".

2.السيمائية وتحليل العلامات

- تأثر فضل بالسيمائية في دراسته للنصوص، حيث يرى أن النص الأدبي يتكون من مجموعة من العلامات التي تتفاعل لإنتاج الدلالة.
- يطبق التحليل السيميائي للكشف عن المعاني الضمنية في النصوص الشعرية والقصصية.
- يقول: "النقد السيميائي يسعى إلى تحليل كيفية اشتغال العلامات داخل النص لإنتاج المعنى".

3.التفكيكية والتعدد الدلالي

- استفاد صلاح فضل من التفكيكية في تحليل النصوص، حيث أكد على تعددية المعاني وغياب مركز ثابت للدلالة.
- يرى أن النصوص الأدبية تتميز بالانزياح الدلالي الذي يجعلها قابلة لعدة قراءات مختلفة.
- يقول: "لا يوجد معنى واحد للنص، بل تتولد دلالاته من خلال قراءات متعددة تتجاوز المعاني السطحية".

4.نظرية التلقي والتفاعل مع القارئ

- يعترف فضل بأهمية القارئ في تشكيل المعنى، متأثراً بأعمال يابوس وأيزر في نظرية التلقي.
- يؤكد أن عملية النقد يجب أن تأخذ في الاعتبار أفق توقعات القارئ، ودوره في تأويل النصوص الأدبية.
- يقول: "كل قراءة هي إعادة خلق للنص، حيث يساهم القارئ في تشكيل دلالاته وفقاً لوعيه وثقافته".

5.الأسلوبية وتحليل اللغة الأدبية

- اهتم فضل بتحليل الأسلوب الأدبي، معتبراً أن كل كاتب يمتلك بصمته اللغوية الخاصة.
- ركز على دراسة التراكيب، الإيقاع، الاستعارات، والتكرار في النصوص الأدبية.
- يقول: "الأسلوب ليس مجرد شكل جمالي، بل هو مفتاح لفهم الرؤية الفكرية للكاتب".

منهجه النقدي الشامل

- يتميز صلاح فضل بمقاربة نقدية تركيبية، حيث لا يعتمد على منهج واحد، بل يدمج بين البنيوية، السيميائية، التفكيكية، نظرية التلقي، والأسلوبية في تحليله للنصوص الأدبية، مما يجعل منهجه مرناً وشاملاً.

نموذج من تحليله

عند دراسته لأحد النصوص الشعرية، قد يقوم بـ

1. تحليل بنيوي للكشف عن العلاقات الداخلية في النص.

2. تحليل سيميائي لدراسة الرموز والدلالات.

3. مقارنة تفكيكية للكشف عن التناقضات والانزياحات الدلالية.

4. نظرية التلقي لفهم كيفية استجابة القارئ للنص.

خاتمة

يمثل صلاح فضل أحد النقاد الذين جسروا الفجوة بين المناهج النقدية الغربية والمعاصرة، وساهم في تطوير النقد العربي من خلال تقديم أدوات تحليلية جديدة تعتمد على القراءة العميقة والتعدد المنهجي.